واقع معوقات العملية الارشادية في المؤسسات التربوية الجزائرية

(دراسة استكشافية من وجهة نظر عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي)

The reality of obstacles to the process of school counselling in the Algerian educational institutions: An exploratory study from the point of view of a sample of the counsellors of school and vocational guidance and counselling in El-Oued

فيصل شهرة[1،*] ، مصطفى منصور[2]

[1] جامعة حمة لخضر الوادي (الجزائر)، chohra-faycal@univ-eloued.dz

[2] جامعة حمة لخضر الوادي(الجزائر)، mansour-mostefa@univ-eloued.dz

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع Associa39@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/17 ؛ تاريخ القبول : 2022/05/10

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن معوقات العملية الارشادية بالمؤسسات التربوية الجزائرية (متوسطة/ ثانوية) من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي، وترتيب هذه المعوقات حسب الأولوية والحلول المقترحة من وجهة نظرهم، وكانت عينة الدراسة ثلاثون (30) مستشارا ومستشارة بولاية الوادي ، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الاستكشافي وأداة المقابلة المباشرة للوقوف على الواقع الحقيقي لمعوقات العملية الارشادية التي يعيشها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اثناء العمل بالمؤسسات التربوية، وجاءت نتائج الدراسة ان لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الكثير من المعوقات أهمها(معوقات ذاتية تتعلق بالمستشار، ومعوقات تتعلق بالبيئة الارشادية، ومعوقات تتعلق بأطراف العملية التربوية، ومعوقات تتعلق بمدير المؤسسة ،ومعوقات تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية.....).

الكلمات المفتاحية: معوقات؛ العملية الارشادية؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Abstract :

The current study aimed to reveal the reality of the obstacles to the counselling process in the Algerian educational institutions (intermediate/secondary) from the point of view of the counsellors of school and vocational guidance and counselling in El-Oued, and to arrange these obstacles according to priority and the proposed solutions from their perspective. The study sample involved thirty (30) male and female counsellors from El-Oued. The researchers adopted the descriptive-exploratory approach and used face-to-face interview as tool to find out the real obstacles encountered by of counsellors while working in educational institutions. In addition, the presentation of some basic concepts of psychological and educational guidance and counselling, and some previous Arab and foreign studies that dealt with this subject.

Keywords: obstacles, the counselling process, counsellor of school and vocational guidance and counselling.

* المؤلف المراسل

1-مقدمة:

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة، إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

كما أن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد.

ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين، وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة. (النوايسة ،2013، ص16)

2-الإشكالية:

الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة إمكانياته واختياراته، كما انه يقدم للفرد الخدمات النفسية التي تساعده على تحقيق اتزانه الانفعالي واستقلاله العاطفي وتعرفه على نواحي القوة والضعف لديه ومن ثمة تفهم خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. (زهران ،1998، ص1)

وتعد المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى التوجيه والإرشاد النفسي إن لم تكن أهمها على الإطلاق وذلك بغية تحقيق مناخ آمن، يوفر الأمن والاحترام اللازمين للتلميذ والطالب في غرفة الصف ويساعده على تنمية شخصيته المتكاملة، وتأتي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مقدمة الحاجات النفسية التي يحتاجها التلميذ أو الطالب في المراحل كافة الابتدائية والإعدادية والثانوية لأنها تسهم في حال إشباعها في تحقيق النمو السوي للتلاميذ بمستوياتهم كافة. (العامري ،2015، ص 536)

وكانت الجزائر سباقة في ميدان التربية وعلى هذا الأساس عين مستشار التوجيه والإرشاد من طرف وزارة التربية وفق المنشور الوزاري (212 /91) المؤرخ في (1991/09/18)، الذي ذكر فيه ضرورة تعيين مستشاري التوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي لكون أن هذه المرحلة تعتبر من بين أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلاميذ لما فيها من تغيرا ت فيزيولوجية نفسية واجتماعية.

ولا يكاد يخلو مجال عمل من مشكلات عديدة ومختلفة ومنها مجال التربية الذي يعتبر من أهم المجالات المهنية التي تلعب دورا هاما في حياة الافراد والمجتمعات، ولا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون التطرق إلى العملية الإرشادية، حيث أن هذه الأخيرة تهدف أساسا إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي المهني، وذلك من خلال

مساعدته على معرفة ذاته من ناحية ومعرفة متطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، والوصول به إلى ايجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي. (فنطازي، لوكيا،2011، ص85)

ونظرا لحداثة الإرشاد التربوي كعلم ووجود العديد من المعوقات التي تحد من تطبيقه، فتكمن مشكلة الدراسة في أنها تسعى إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في حين يتميز عصرنا الذي نعيشه بتغيرات، وتطورات مذهله في حياتنا وفي طرق معيشتنا وعملنا وتربيتنا وتعليمنا، مما يترتب عليه التفكير جديا في الطرق التربوية وفي التعليم المواتي والملبي لحاجاتنا وقدراتنا. (العزة، 2009، ص56)

يواجه الارشاد التربوي شانه شان عناصر العملية التربوية الأخرى بعض المعوقات، والمشكلات التي تختلف في عددها وشدتها وقوة تأثيرها، وهذه المشكلات من الممكن أن تقف أمام تحقيق الارشاد التربوي لأهدافه المتعلقة بالطلبة كتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم وتحقيق توافقهم وخاصة النفسية والدراسية والاجتماعية، وتعد المعوقات التي تواجه المرشد التربوي سببا يعيقه ويقلل أدائه، ويكون غير قادر على انجاز مهامه المكلف بها، وتستهلك تلك المعوقات جهده ووقته، وتبعده عن عمله الإرشادي، والتربوي في معالجة المشكلات النفسية والتربوية، والدراسية. (الخطيب،2003، ص61)

لهذا بات من الضروري الاهتمام أكثر بالإرشاد التربوي في الجزائر، وجاء الإحساس بالمشكلة، وفكرة الدراسة الحالية للتعمق في استكشاف والتعرف على واقع معوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

يمكن صياغة المشكلة المطروحة في التساؤلات التالية:

1-ما واقع معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

2-ما ترتيب معوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

3-ما هي الحلول المقترحة لمعوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

3-أهداف الدراسة:

- الإجابة على تساؤلات الدراسة.
- التعرف على المعوقات التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال ممارسة عملهم الارشادي.
- محاولة بناء أداة لتحديد معوقات العملية الارشادية.
- تصنيف هاته المعوقات وترتيبها.
- تحديد الفروق بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المعوقات.
- اقتراح بعض الحلول الممكنة لتذليل هذه المعوقات.
- اقتراح بعض الأساليب التي تمكن المرشدين النفسيين من التغلب على المعيقات التي تواجههم في عملهم داخل المدرسة.

4-أهمية الدراسة:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله الباحثان، والمتمثل في العملية الارشادية ومعوقاتها.
- توقع مساهمة نتائج هذه الدراسة، في مساعدة قطاع التربية، والمهتمين والأساتذة، وأولياء الأمور والمختصين، وأصحاب القرار في التخطيط والتوجيه لتعزيز العمل الارشادي في المؤسسات التربوية.
- ترجع أهمية هذه الدراسة الى التنويه للصعوبات التي يواجهها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تطبيق العملية الارشادية داخل المؤسسات التربوية.
- هذه الدراسة فرصة للمهتمين بالشؤون التربوية لاستبصار المشاكل التي يواجهها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي قد تعيق عملية الارشاد.

5-حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

تمثلت في تطبيق الدراسة في بداية الفصل الأول من السنة الدراسية 2022/2021 شهري أكتوبر ونوفمبر.

الحدود المكانية:

تمثلت في تطبيق الدراسة بمتوسطات وثانويات ولاية الوادي.

الحدود الموضوعية:

تمثلت في اقتصار الدراسة على موضوع واقع معوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي.

الحدود البشرية:

تمثلت في ثلاثين (30) مستشارا ومستشارة للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي.

دراسات سابقة:

6-الدراسات العربية:

دراسة **(فرح وعامودي، 1995)**، التي هدفت للتعرف على المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الأردن، وعلاقة هذه المشكلات ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (200) مرشدا ومرشدة، وتم استخدام استبانة شملت (51) مشكلة موزعة على ستة مجالات، وأظهرت الدراسة أن المجالات التي ظهر فيها اكبر عدد من المشكلات هي مجال المشكلات الفنية ومجال الاتجاه نحو العمل الإرشادي ومجال الإعداد والتدريب، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد وخبرته في الإرشاد، في حين انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المشكلات تعزى إلى المؤهل العلمي للمرشد.

وفي دراسة **(الصالح، عبد الله بن محمد،1997)** حول دراسة تقويمية لمهام المرشد الطلابي وأبرز الصعوبات التي تواجهه، أجريت الدراسة في دولة الكويت وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الصعوبات هي عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم حيث حصلت على نسبة (93 %) لدى المرشدين بشكل دائم، أما

الصعوبات التي تتعلق بكثرة الأعمال الكتابية فقد بلغت (88 %)، أما الصعوبات التي يتعرض لها المرشد من قبل الموجهين فهي النقد الدائم لإعماله دون تقديم بدائل حيث جاءت على نسبة(85 %) .

ودراسة (**العاجز،2001**) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الإرشاد الطلابي التربوي المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة ودور المرشد الطلابي في حل مشكلات الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (88) مرشد ومرشدة، استخدمت الدراسة استمارة قام الباحث بإعدادها، توصلت الدراسة إلى أن واقع الإرشاد الطلابي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام مما هو عليه، وعدم وجود فروق في الممارسات الإرشادية تعزى لمتغير النوع والمرحلة التعليمية.

دراسة (**شبير، 2003**) ، المعيقات المهنية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في قطاع غزة وعلاقتها بالرضا الوظيفي على عينة قوامها (144) هدفت إلى التعرف على المعيقات المهنية للمرشد التربوي في المدارس الحكومية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، كما هدفت أيضا إلى معرفة الفروق المعنوية بين كل من جنس المرشد وتخصصه العلمي وسنوات خبرته وسنه بالنسبة للمعيقات المهنية والرضا الوظيفي للمرشدين التربويين، وكان من بين نتائجها، أن أكثر المعيقات المهنية شيوعا لدى المرشدين التربويين، تعد عدم وجود غرفة خاصة به لمزاولة عمله، وأنه توجد علاقة سالبة دالة بين الدرجة الكلية للمعيقات المهنية، في حين توجد علاقة سالبة غير دالة بين الدرجة الكلية للمعيقات المهنية للمرشدين وكل من بعدي الحوافز والترقيات والإمكانيات.

دراسة (**البرديني،2006**) حول واقع الإرشاد الطلابي التربوي في المدارس الحكومية والمشكلات التي يواجهها المرشدون، بلغت العينة (269) مرشد ومرشدة، استخدمت الدراسة استبيان قام الباحث بإعداده، وتوصلت النتائج إلى أن الإرشاد الطلابي لا يصل لمستوى المأمول ووجود تباين في المشكلات التي يواجهها المرشدون كمشكلات التعامل مع الإدارة والهيئة التعليمية والإعداد والتدريب، ولا توجد فروق في الإعداد والتدريب الإرشادي في متغير النوع والمرحلة التعليمية.

دراسة (**جاسم، زينب كاظم،2010**)، حول المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل، اجريت هذه الدراسة للتعرف على أثر الإرشاد التربوي عن طريق كشف النقاب عن المشاكل التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس، فكانت عينة البحث مكونة من (20) مرشد و (20)مرشدة تربوية يعملون في المدارس المتوسطة للعام الدراسي 2009–2010.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي للوصول الى النتائج وتحليلها وتفسيرها ولهذا استعملت الاستبانة أداة لبحثها ووسيلة للوصول الى هدفها، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهي التكرارات والوسط المرجح ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها، هو عدم وجود وعي عن دور الإرشاد التربوي ومدى تأثيره على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل خاص، وان هناك ضعف في العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة وأيضا عدم تخصيص غرفة للمرشد التربوي يحول بينه وبين اداء عمله المكلف به، بالإضافة إلى عدم التفاعل بين المرشد التربوي والهيئة التدريسية، قد تبدو أن هذه المشاكل لا تعوق عمل المرشد التربوي ولكن في حقيقة الأمر أن

ما تلمسه الباحثة أنها مشاكل لها واقعها المؤثر في سير عمل المرشد التربوي لان هذه المشاكل تساعد والى حد كبير في إلغاء وجود المرشد التربوي أو قد يكون معدوم.

وفي دراسة (**فنطازي كريمة، لوكيا الهاشمي،2011**) ، معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها بمدينة قسنطينة، حيث اهتمت بكل أفراد المجتمع الأصلي، وهم المرشدون المعينون بمؤسسات التعليم الثانوي والذين بلغ عددهم(48) مرشدا ومرشدة هدفت هذه الدراسة الى تقويم العملية الإرشادية في الوسط المدرسي من خلال الكشف عن مجمل النقائص التي يواجهها المرشد، سواء فيما يخصه أي استعداداته الشخصية أم إعداده العلمي والمهني أم فيما يخص محيطه المهني أي الظروف المادية والمعنوية، وأشارت نتائجها إلى اعتبار أغلب أفراد العينة(72%) يتمتعون بالسمات الشخصية اللازمة تجاه عملهم المهني، كما أن(69%) منهم يجدون معوقات مهنية، و الذي قد يرجع تفسير ذلك لعدم كفاية تكوينهم الجامعي الذي يفتقر للتربصات والتدريب على استعمال تقنيات الفحص كالمقابلة و الاختبارات.

أجرى (**السويسي، 2014**) دراسة هدفت إلى الكشف عن أبرز معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه وفقاً للمتغيرات التالية (الأقدمية، التخصص الدراسي) وقد تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الطالبة استبيان مكون من (34) بند اً الذي يقيس معوقات العملية الإرشادية، والذي تم التأكد من الخصائص السيكو مترية، وقد تم اجراء الدراسة على مستشار بثانويات ورقلة–تقرت وبعض ثانويات غرداية –الوادي، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت نتائج الدراسة كما يلي : ترجع أبرز معوقات العملية الإرشادية للبعد الجغرافي وعدد المؤسسات المشرف عليها ,تختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف الأقدمية لصالح أقل من (6)سنوات، لا تختلف معوقات العملية الإرشادية باختلاف التخصص الدراسي لمستشاري التوجيه.

وجاءت دراسة (**حسين زيدان،2018**)، الارشاد التربوي بين المعوقات والمعالجات دراسة وصفية تحليلية، طبق البحث على عينة قوامها (150) مرشد تربوي بهدف تحديد المعوقات التي تواجه العملية الارشادية في المدرسة، والكشف عن درجة تلك المعوقات، وتكونت الاداة من (24) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات هي (معوقات الادارة والكادر التدريسي، معوقات اولياء الامور، معوقات ظروف بيئة العمل) واظهرت النتائج

وجود عشرة من المعوقات والتي تنتمي للمجالات الثلاث للأداة، والكشف عن درجة الصعوبة التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدرسة من خلال الفروق الاحصائية الدالة لصالح اجابات العينة، وقد وضع الباحث مقابل كل واحدة من المعوقات معالجة مقترحة.

الدراسات الاجنبية:

أجرى (**Chandler, 2002**)دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم مديري المدارس الثانوية بالنسبة لدور المرشد التربوي في المدرسة، حيث اقتصرت عينة الدراسة على أعضاء ومديري المدارس الثانوية الذين قضوا أكثر من خمس سنوات في الإدارة المدرسية، وقد بلور مديرو المدارس دور المرشد التربوي من خلال أدائه الوظيفي ومهاراته الضرورية وصفاته الشخصية، وتحديداً فهناك ست وظائف للمرشد النفسي في المدرسة، وهي :الدفاع عن الطفل، تسجيل الملاحظات الإرشادية، ومهمات إدارية، ومرجع للطلبة في حل

مشكلاتهم، ووظيفة تربوية، وتخطيط تربوي في توجيه الدائرة الإرشادية وتعليمها ,وقد تبين من النتائج أنه لا بد أن يتمتع المرشد التربوي في قدرته على حل المشكلات ,والاتصال الجيد مع الأفراد ،والقدرة على التعامل مع الأزمات.

أجرى (**Wambu, 2016**) دراسة هدفت التعرف إلى تصورا ت مرشدي المدارس، وكفاية استعدادهم لأداء دورهم في إطار المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (105) من مرشدي المدارس الثانوية العامة، الذين قد تدربوا على الد راسات العليا ومستويات المرحلة الجامعية أو الدبلوم، وبعد جمع البيانات واستخدام المعالجة الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج، أن مرشدي المدارس، على استعداد لأداء دورهم في إطار المدرسة، إلا أنهم يعانون من أوجه قصور في الاعداد والقدرة على التعامل مع مجموعة واسعة من القضايا الطلابية، وأوصى الباحث بضرورة اجراء ابحاث مستقبلية نوعية، لتصورات مرشدي المدارس، فيما يتعلق بمدى كفاية تدريبهم.

7-مصطلحات البحث:

ا/ المعوقات:

هي كل شيء يتسبب في احداث مشكلة، او عرقلة في عمل المرشد التربوي، او من يشاركه في عملية الإرشاد من داخلا لمدرسة او خارجها كالمدير، ومرشد الصف، وولي الأمر، والتي تعيقهم عن أداء وانجاز مهامهم الموكلة اليه، مما تحول دون وصولهم لتحقيق أدائهم المهني المطلوب، ويمنعهم عن تحقيق اهدافهم المنشودة في المدرسة. (زيدان، 2018، ص5)

ونقصد بها في هذه الدراسة هي مجموع المشاكل والصعوبات التي تعرقل وتعيق عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي اثناء تأدية مهامه الارشادية بمؤسسة عمله وتحد من فاعلية العمل الارشادي.

ب/ العملية الارشادية:

نقصد بها في هذه الدراسة، مجموع الخدمات الارشادية النفسية، والتربوية، المهنية التي تقدم في المؤسسات التربوية من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي.

ج/ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

ويعرفه الباحثان انه أحد أعضاء الطاقم الاداري يحمل مؤهل علمي لممارسة التوجيه والإرشاد المدرسي في المدارس الجزائرية ويقوم بدراسة مشكلات التلاميذ التربوية، والاجتماعية، والسلوكية، والنفسية ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، زيادة عن ذلك يعمل على اعلام التلاميذ وتوجيههم وتحسيسهم وتقويم نتائجهم الدراسية والمتابعة النفسية للحالات الخاصة وحضور جميع الاجتماعات والمجالس.

الجانب النظري:

1-تعريف الارشاد النفسي:

حسب " **كاملة الفرخ** "(**1999**) تعرف الارشاد انه عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الاخرين. (الفرخ، 1999، ص13)

ويعرفه "**حامد زهران** "**(1998)** بأنه عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني، وهو خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته. (زهران، 1998، ص12)

يعرف عمر**(1992)** الإرشاد النفسي بانه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية، مشكلة شخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة تسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية.

(عمر،1992، ص46)

1.1-أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

إن أهداف الإرشاد النفسي يجب ان تركز على مساعدة الفرد على النمو في الاتجاه المرغوب والسوي ومن أهداف الإرشاد نذكر ما يلي:

ا/ تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق وأشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل :الشراب، الملبس، الجنس، الأمن، السلامة، الحب، التقدير، الاحترام، الانتماء إلى أسرته ومجتمعه، بعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كانسان يحب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل. (سعيد،2004 ، ص14)

ب/ تحقيق التوافق الشخصي:

إن التوافق الشخصي يتحقق بإشباع دوافع الفرد وحاجاته وتلبية مطالب النمو لكل مرحلة عمرية ويشمل التوافق الشخصي الجوانب التالية:

التوافق التربوي: والذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة المناسب له فيتحقق له النجاح الدراسي فيتخلص بذلك من العواقب النفسية والاجتماعية التي تترتب عن الإخفاق الدراسي.

التوافق المهني: ويتحقق بإرشاد الفرد إلى اختيار مهنته المناسبة، وإعداده لها، وبذلك يحصل على الرضا المهني.

التوافق الاجتماعي: ويتحقق بتلبية الحاجات الاجتماعية للفرد كالانتماء للجماعة وأدائه لأدواره الاجتماعية وان يحصل على التنشئة الاجتماعية المناسبة وبذلك يتحقق اندماجه الاجتماعي وراحته النفسية.

(الخطيب،1982 ، ص41)

ج/ تحقيق الصحة النفسية للشخصية:

تعتبر شخصية الإنسان وحدة متكاملة يؤثر كل جانب منها بالجانب الأخر ويتداخل معه ليشكل وحدة متكاملة، وإن أي اضطراب في جانب من جوانب الشخصية يؤثر بالجوانب الأخرى ويتأثر بها، ذلك أن تكوين الشخصية المتوازنة والمتكاملة غاية الصحة النفسية لتأخذ هذه الشخصية دورها في المجتمع

وتعمل على تطويره من خلال ايجاد التوازن بين حاجات الشخصية من جهة ومطالب المجتمع من جهة أخرى، وتبرز أهمية عملية الإرشاد النفسي لتحقيق الصحة النفسية للشخصية من خلال مساعدة هذه الشخصية على تحقيق بعض السلوكات السوية أهمها:

– الايجابية: تجاه المواقف الحياتية لاتخاذ مواقف متوازنة نحو الحياة، بحيث لا تقف الشخصية عاجزة أمام

الصعوبات التي تقف في طريق تحقيق أهدافها.

– التفكير بطموح والعمل بواقعية: من خلال تحديد أهداف طموحه تتناسب مع قدرات الفرد وإمكاناته وظروف

البيئة.

– التفاؤل، دون مغالاة أو إفراط.

– ضبط النفس من خلال التحكم بالرغبات في المواقف التي تثير الانفعال وتؤدي إلى التهور.

– الرضا عن الذات والعمل والشعور بالسعادة.

– تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرار.

– احترام الآخر.

د/ تنمية القدرة على اتخاذ القرار:

يحتاج الفرد إلى المساعدة النفسية لأن لديه درجة ما من الصراع الداخلي يتعلق بكيفية اتخاذ القرار بشأن موضوع معين، وبالتالي يحتاج الفرد إلى التوعية وتوسيع مدى تصوراته وتوقعاته لتشمل البدائل المتاحة أمامه ليختار من بينها الأنسب.

هـ/ تحسين بيئة الفرد:

تحقيق جو نفسي صحي يضمن احترام الفرد كشخصية في حد ذاته وتحقيق الحرية والأمان والارتياح له لنمو شخصيته النمو المتوازن والمتكاملة المجتمع الذي يعمل أو يعيش فيه. (بلان، 2014، ص39)

2-تعريف العملية الإرشادية:

هي عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسمح في نموه الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك من خلال علاقة تعاونية بينه وبين المرشد. (الختاتنة،2016 ، ص290)

وهي علاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على الثقة والاحترام بهدف إحداث تغيير في قدرات الفرد ليتكيف مع محيطه الذي يعيش فيه. (العزة، 2009، ص10)

1.2-أهداف العملية الإرشادية:

لا شك أن الهدف الرئيس للعملية الإرشادية هو هدف علاجي، وعلى المرشد والمسترشد أن يحدد أهداف العملية الإرشادية حيث تتضمن الأمور التالية:

ا/ **الاهداف العامة** :وهي

1- تحقيق الذات.

2- فهم الذات.

3- تحقيق إمكانيات وقدرات واستعدادات العمل.

4- تحويل العميل من النظر إلى خارج نفسه إلى النظر داخل نفسه.

5- تحويل العميل من كبت المشاعر إلى اخرا جها.

6- تحقيق التوافق النفسي وتحسين السلوك.

7- تحقيق السعادة والصحة النفسية.

ب/ **الاهداف المبدئية:**

والأهداف المبدئية قابلة للتعديل، فالعميل قد يظلل المرشد في المراحل الاولى من العملية الإرشادية، بسبب إعطائه معلومات ناقصة أو خاطئة أو عادية عن قصد أو غير قصد، ومع تقدم العملية الإرشادية يزداد وضوح الرؤية والفهم لدى المرشد وهكذا تتعدل الأهداف في الطريق أثناء القيام بالعملية الإرشادية.

ج/ **الاهداف الخاصة:**

الأهداف الخاصة للعملية الإرشادية تتحدد بالإجابة عن السؤال التالي :لماذا جاء العميل وماذا يريد؟ إن أهم الأهداف الخاصة في العملية الإرشادية هي حل مشكلة العميل من خلال علاقة علاجية ناجحة، وعلى كل من المرشد والعميل أن يعرفا بدقة طبيعة هذا الهدف الخاص المباشر، وكيفية تحقيقه ومسؤولية كل منهما ازاء هذا، وعلى المرشد أن يبذل كل جهده في سبيل علاج العميل ومساعدته لحل المشكلة. (حازم، 2019، ص23)

2.2-معوقات العملية الإرشادية:

تختلف معوقات العملية الإرشادية حسب مصدرها فمنها خاصة بمستشاري التوجيه ومنها خاصة بالظروف المحبطة بالبيئة المدرسية وفيما يلي يتم عرض أبرز الصعوبات:

ا/ **الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي:**

- عدم وضوح دوره وكثرة اعداد الطلبة في المدرسة، يشكل صعوبة تطبيق العملية الإرشادية.
- عدم توفر المراجع الإرشادية والوسائل المساعدة، وعدم الرغبة في المطالعة والارتقاء بالمستوى العلمي.
- ضعف الاعداد الأكاديمي والعلمي، وعدم الاستفادة من خبرات زملائه المرشدين في المدارس الأخرى.
- اختلاف في المستويات الدراسية لدى المرشدين. (العزة، 2000، ص202)

ب/ الصعوبات التي تتعلق بالطلبة:

- غياب وعي الطلبة بأهمية العملية الإرشادية، وخوفهم من عدم السواء لأنهم يحملون سلبيات عن المرشد المدرسي.
- عدم فهم طبيعة عمل المرشد.

ج/ الصعوبات التي ترتبط بأطراف العملية التربوية:

- صعوبات تتعلق بالإدارة والمدرسة والمعلمين وتتمثل في نقص الوعي النفسي للمدربين وقناعتهم بأهمية العمل الارشادي.

– غياب التواصل بين المرشد والطلبة والادارة والمدرسة، مما بجعله بعيدا عن مجاله الارشادي.

د/ صعوبات تتعلق بأولياء الامور:

– ضعف الاتصال بأولياء الامور ونقص الوعي النفسي عندهم.

– عدم وجود اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء.

– تقصير المرشد في توضيح دوره الارشادي.

– وجود حاجز نفسي بين الوالدين وابنائهم فيخاف الطالب من استدعاء ولي امره من ان يفضح أمره.

(فرخ، تيم، 1999، ص19)

هـ/ صعوبات تتعلق بنقص الإمكانيات المدرسية:

– عدم وجود غرفة له ليقدم من خلالها خدماته الإرشادية.

– عدم توفر للمرشد ثمن سجلاته الإرشادية او توفير المراجع اللازمة لإعداد بحث او تصوير او سحب بعض نشراته.

– عدم توفر قاعة خاصة لاستقبال أولياء الامور. (العزة، 2009، ص208)

3.2–مصادر معوقات العملية الإرشادية:

إن الهدف الأسمى للتربية والتعليم هو التحصيل الأفضل للطالب وللتلميذ وتوفير الآليات لذلك والتي من خلالها أولاها المرشد التربوي أهمية بالغة، لكن رغم هذه الجهود إلا أنه يتعرض من حين إلى آخر لمعوقات متعددة، ومن هذا وجب علينا معرفتها وحصرها فيما يلي:

ا/ المشكلات المتعلقة بالطلاب:

توجد العديد من المشكلات تعيق عمل المرشد داخل المؤسسات التعليمة مصدرها راجع للطلبة نذكرها في نقاط متمثلة في:

– توقعات الطلبة الكبير من المرشد في حل مشكلاتهم

– عدم التزام الطلبة بتنفيذ الخطة الارشادية.

– عدم وجود وقت كافي لدى الطلبة للذهاب للمرشد.

– عدم ذهاب الطلبة إلى المرشد خوف من أن يراهم زملائهم.

– عدم اقتناع الطلبة بالعملية الإرشادية، وعدم إيمانهم بكفاءة المرشد على مساعدتهم.

ب/ مشكلات متعلقة بالمرشد ذاته والتي تعيق عمله الإرشادي ويكون هو المتسبب فيها، مما تجعله يحد في عمله ونختصرها فيما يلي:

– قلة بعض الكفاءات التي يمتلكها والمهارات اللازمة للعمل.

– عزوه لسمات شخصية تفيده في العمل يحمله تدريبه ونوع المؤهل الذي يحمله.

– عدم تمسكه بأخلاقيات المهنة، ومراعاة حدوده.

– عدم توفر الدافعية للعمل.

ج/ مشكلات متعلقة بظروف العمل:

باعتبار أن المرشد التربوي موظف ملزم بجميع الضوابط والتعليمات الإدارية لأداء مهامه المتشبعة، وتسهم هذه الأخيرة في ضخامة عمله الإداري وتزايد انشغالاته مما جعلنا نحصرها فيما يلي:

- عدم توفر الاختبارات والمقاييس لتشخيص مشكلات الطلاب.
- كثرة قطاعات العمل وكثافته وكثرة الأعباء والمسؤوليات.
- عدم توفر معلومات متجددة عن أنظمة الجامعات والمناهج المدرسية.
- عدم توفر المراجع الإرشادية
- تكليف المرشد بأعمال غير إرشادية.
- عدم توفر غرفة خاصة بالمرشد.

د/ **مشكلات متعلقة بالمدير:**

كثيرا ما يتعرض تقييمها التربوي داخل المؤسسات التعليمية إلى معوقات تؤثر سلبا على شخصيته، وتحد من فاعليته ويرجع سببها للمدير، والتي تتمثل في النقاط التالية:

- عدم الاشراف والمتابعة لعمل المرشد بشكل مستمر.
- النمط المتسلط للإدارة أو المتسيب.
- تكليف المرشد بمهام إدارية ليست من مهامه.
- عدم مشاركة المدير في تنفيذ برامج الإرشاد وتقييمها.

هـ/ مشكلات متعلقة بالتدريب والإشراف:

- اقتصار الدورات التدريبية للمرشد على الدراسة النظرية.
- قلة تبادل الرأي والخبرة بين المرشدين.
- عدم قدرة المشرفين على الإرشاد بتعميم الخبرات الإرشادية الناجحة.
- قلة عدد الورش التدريبية للمرشدين.
- تدني تدريب المرشدين على استخدام التقنيات الحديثة.

و/ مشكلات متعلقة بأولياء الأمور والمجتمع:

إن المؤسسات التربوية حرصت على ربط العلاقة بأولياء الطلبة والتلاميذ وذلك عن طريق جمعية أولياء الطلبة، وهذا مالا نجده في مؤسستنا التربوية ويعود أساسا إلى ما يلي:

-عدم إيمان الأهل بالإرشاد ويعدونه فضح لإسرار الطلبة وأهلهم.

- تدني توقعاتهم عن الخدمات التي يقدمها المرشد.

-عدم التعاون مع المرشد التربوي في حل قضايا الطلبة.

-عدم تجاوب الأولياء مع المرشد. (زيدان، 2018، ص9-10)

الإجراءات المنهجية:

1- منهج البحث:

تختلف المناهج المستعملة في البحوث باختلاف المواضيع التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه، حيث يعتبر المنهج بمثابة الدعامة الأساسية في أي بحث. (بوحوش، 1996، ص92)

ونظرا لطبيعة الموضوع المتناول، لقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي في هذه الدراسة لملائمته لمثل هذه الدراسات.

2- مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي وعددهم (125) مستشارا ومستشارة.

- **عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وكان عدد أفرادها ثلاثون (30) مستشارا ومستشارة بولاية الوادي.

3-أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في جمع البيانات على المقابلة وذلك لملائمتها غرض الدراسة، وقد أعد الباحثان مجموعة من الأسئلة المفتوحة وعددها ثلاثة (3)، وذلك لطبيعة الموضوع بغية إعطاء الحرية للمفحوصين للتعبير عن أراءهم حوله وعرضت هذه الأسئلة على مجموعة من المختصين وعددهم سبعة (07) لمعرفة مدى مناسبتها للدراسة الحالية.

4-الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية في هذه الدراسة لمعرفة استجابات العينة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: ما واقع معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

جدول رقم (01) معوقات العملية الارشادية حسب استجابة عينة الدراسة

رقم	معوقات العملية الارشادية	استجابات العينة	
		العدد	النسبة المئوية
01	معوقات ذاتية تتعلق بمستشار التوجيه.	25	%84
02	معوقات تتعلق بأطراف العملية التربوية.	23	%77
03	معوقات تتعلق بالبيئة الارشادية.	26	%87
04	معوقات تتعلق بمدير المؤسسة.	10	%33
05	معوقات تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية.	18	%60
06	معوقات تتعلق بأدوات عمل مستشار التوجيه.	30	%100
07	معوقات تتعلق بالإشراف التربوي.	20	%67

من خلال الجدول نستنتج ان استجابة العينة على السؤال الاول المتعلق بواقع معوقات العملية الإرشادية من وجهة نظرهم كانت كما يلي:

1- معوقات ذاتية تتعلق بمستشار التوجيه: وجاءت بنسبة 84% وتشمل كل ما يتعلق بشخصية المستشار من حيث اتجاهه نحو وظيفته والعمل الارشادي ومجال تكوينه الجامعي أو أثناء الخدمة، وقدراته الخاصة في التعامل والمتابعة وحل مشكلات التلاميذ النفسية، وكذا الاتصال الجيد والقدرة على إدارة الأزمات .... وجاء ذلك متفقا مع دراسة كل من: **(فرح وعامودي، 1995)**، و**(فنطازي كريمة، لوكيا الهاشمي،2011)**، و **(Wambu, 2016)**.

2- معوقات تتعلق بأطراف العملية التربوية: وكانت بنسبة 77% حسب استجابات عينة الدراسة، وهي معوقات تعترض المستشار مصدرها كل الأطراف التربوية داخل المؤسسة من أساتذة ومشرفين تربويين وإداريين وأولياء الأمور...وتمثلت أهم هذه المعوقات في مشكلات التعامل مع الإدارة وهيئة التدريس إذ أن من بينهم من لا يؤمن بالإرشاد التربوي ومنهم من لا يوليه أهمية، وكذلك ضعف العلاقة مع أولياء الأمور الذين لا يسهمون في إعطاء الصورة الحقيقية لتصرفات أبنائهم ويتكتمون على الكثير من المعلومات التي تفيد في التكفل بمشكلات أبنائهم، مما ينجم عنه عدم التفاعل والتعاون بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبين هذه الأطراف، وبالتالي ينتج عن ذلك فقدان حلقات مهمة تفيد العملية الارشادية، وهذا ما أكدته كل من دراسة **(البرديني،2006)**، ودراسة **(جاسم، زينب كاظم،2010)**، ودراسة**(حسين زيدان،2018)**.

3- معوقات تتعلق بالبيئة الارشادية: وجاءت هذه المعوقات حسب وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة87%، وتضمنت البيئة التي تتم فيها العملية الارشادية، ومن أهم ما أكدت عليه العينة أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس هو بحاجة ماسة إلى عناية واهتمام أكثر مما هو عليه، فقد عبر مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عن عدم وجود غرفة خاصة بهم لمزاولة عملهم، وانعدام الإمكانيات والتحفيزات، وكذا البعد الجغرافي بين المؤسسات والتكليف بأكثر من مؤسسة، مما ينجر عنه عدم التكفل الأمثل بالحالات المحالة، و عدم السرعة في حل المشكلات وتراكمها، وجاء ذلك متفقا مع دراسة كل من **(العاجز،2001)**، و**(شبير، 2003)**، **و (جاسم، زينب كاظم،2010)**، **و (السويسي، 2014)**، و دراسة**(حسين زيدان،2018)**.

4- معوقات تتعلق بمدير المؤسسة: وهي معوقات تمثلت في تكليف مستشار التوجيه بالعديد من المهام الأخرى من بينها كثرة الأعمال الكتابية وإغراقه في الاحصائيات وغيرها مما يجعله لا يتفرغ بشكل أكبر للمهام الارشادية ومتابعة الحالات التربوية والنفسية للتلاميذ، وهذا بدرجات متفاوتة من مؤسسة إلى أخرى حسب طبيعة مدير المؤسسة، وجاء ذلك بنسبة ضئيلة قدرت بـ 33% من استجابات العينة، وكان ذلك متماشيا مع ما جاء في دراستي كل من **(الصالح، عبد الله بن محمد،1997)** ، و**(حسين زيدان،2018)**.

5- معوقات تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية: جاء هذا النوع من المعوقات بنسبة 60% من استجابات عينة الدراسة، ويتعلق الأمر بالبيئة الاجتماعية والثقافية لأولياء الأمور، حيث تقل أو تكاد تنعدم عملية متابعتهم لأبنائهم من جهة، وامتعاضهم عند استدعائهم للمؤسسة التربوية بشأن انضباط الأبناء، ضف إلى ذلك عدم الوعي بالدور المهم للإرشاد التربوي، ومدى تأثيره على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل

خاص...وجاءت تلك المعوقات مؤكدة لما جاء في دراستي كل من **(الصالح، عبد الله بن محمد، 1997)**، و **(جاسم، زينب كاظم،2010)**.

6- معوقات تتعلق بأدوات عمل مستشار التوجيه: وهي معوقات عبرت عنها العينة بالإجماع أي بنسبة 100% ، والأمر يتعلق بانعدام وسائل وأدوات الفحص والعمل الارشادي من روائز واختبارات مقننة ...ضف إلى ذلك مشكلات التدريب على مثل هذه الوسائل والتقنيات، مع عدم كفاية التكوين الجامعي لمستشاري التوجيه، والذي يفتقر للتربصات والتدريب على استعمال تقنيات الفحص كالمقابلات والاختبارات، يأتي كل ذلك مع تنوع وتعدد المشكلات التربوية والنفسية وظهور مستجدات فرضتها تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتغيرات المتسارعة في المجتمع وعلى صعيد المنظومة التربوية، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء في دراسة **(البرديني،2006)**، ودراسة **(فنطازي كريمة، لوكيا الهاشمي،2011)**.

7- معوقات تتعلق بالإشراف التربوي: وتعلق الأمر بالمشرف التربوي (مفتش التربية الوطنية للإرشاد والتوجيه المدرسي)، حيث أن هذا الأخير ينحدر من أحد التخصصات التي ينحدر منها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وقد تلقى نفس تكوينهم الجامعي، وتقتصر الأيام الدراسية على جوانب إدارية محضة، مع العدد الكبير من المستشارين المسندين له بالمقاطعة التفتيشية، ويضاف إلى ذلك اللوائح والقوانين التي تحدد عمل المستشار ودوره داخل المؤسسات التربوية، إذ يبقى الاجتهاد والمبادرات الفردية وتتحقق عندما يثمنها المشرف التربوي ومدير المؤسسة ويرحب بها الطاقم التربوي والإداري بصفة عامة.

وقد جاءت هذه المعوقات حسب أفراد العينة باستجابة نسبتها 67%، ويعود ذلك لتفاوتها من مؤسسة إلى أخرى، حسب أقدمية أفراد العينة وتكوينهم الذاتي، ومدى تجاوب وتبني أطراف العملية التربوية للعملية الارشادية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: ما ترتيب معوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

جدول رقم (02) ترتيب معوقات العملية الارشادية حسب الأولوية

الترتيب	معوقات العملية الارشادية	موافقة العينة على الترتيب	
		العدد	النسبة المئوية
01	معوقات تتعلق بأدوات عمل مستشار التوجيه.	30	%100
02	معوقات تتعلق بالبيئة الارشادية.	26	%87
03	معوقات ذاتية تتعلق بمستشار التوجيه.	25	%84
04	معوقات تتعلق بأطراف العملية التربوية.	23	%77
05	معوقات تتعلق بالإشراف التربوي.	20	%67

06	معوقات تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية.	18	%60
07	معوقات تتعلق بمدير المؤسسة.	10	%33

حسب وجهة نظر أفراد العينة يأتي ترتيب مجالات معوقات العملية الارشادية كما هو وارد بالجدول أعلاه، وذلك تبعا لمدى تأثير تلك المعوقات على العملية الارشادية وأهميتها، ونوضح ذلك في الآتي:

جاء المجال المتعلق بأدوات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الترتيب الأول، وذلك لعدم توفرها أو انعدامها على مستوى المؤسسات التربوية، رغم الأهمية البالغة لهذه الأدوات والوسائل من تقنيات واختبارات وروائز... في تشخيص مشكلات التلاميذ، وتحديدها والتكفل بها بصورة دقيقة.

أما المرتبة الثانية فهي تخص المعوقات المتعلقة بالبيئة الارشادية، لما لذلك من أهمية بالغة بالنسبة للعملية الارشادية، إذ يستوجب توفير المكان والزمان المناسبين لذلك، وهما شرطان أساسيان لنجاح العمل الارشادي، إضافة إلى كل ما هو مادي ومعنوي يسهم في الإقبال على العملية الارشادية بحماسة وثقة ودون تردد.

وفي المرتبة الثالثة لمجال المعوقات المتعلقة بذاتية مستشار التوجيه، إذ أن من أهم عوامل نجاح العملية الارشادية، هو شخصية المرشد وكفاءته، وتكوينه الجامعي والذاتي الميداني، والتواصل وقدرته على إدارة العملية الارشادية بنجاح.

وكانت المرتبة الرابعة لمجال المعوقات تتعلق بأطراف العملية الارشادية والمتمثلة في التلاميذ والأساتذة والفريق الإداري والتربوي... سواء من حيث مساهمتهم في المشكلة أو في حلها على حد سواء، لما لذلك من علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية الارشادية، إذ يجب على الجميع الانخراط فيها ودعمها والمساهمة في إنجاحها.

وجاءت المعوقات الخاصة بالإشراف التربوي (مفتش التربية الوطنية للإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني) في المرتبة الخامسة، لدوره الفعال في تنشيط الأيام التكوينية والتدريبية، والاشراف على المستشارين خاصة الجدد منهم، ونقل التجارب فيما بينهم وسعيه الحثيث لتوفير الظروف الملائمة لذلك بحكم مسؤولياته، سواء كان ذلك على مستوى الوزارة أو المقاطعة التي يشرف عليها.

وتأتي المرتبة السادسة للمعوقات مجال البيئة الاجتماعية والثقافية، كونها هي الموضحة والتي يستمد منها المستشار ما يحيط بالمشكلة ومن خلالها يقوم بتحليل البيانات والمعطيات، ويكشف عن الأسباب والأطراف المتدخلة في المشكلة مما يساعده على وضع تصور لها، ويبني عمليته الارشادية، والتي قد لا يستطيع المستشار تغييرها ولكن يسعى من أجل التكيف معها والتواصل مع الأطراف المعنية، ونشر التوعية من أجل تغيير النظرة السلبية نحو الارشاد التربوي وإبراز أهميته القصوى في ظل العولمة والتحديات الكبيرة، وذلك بالمساهمة الفعالة من مؤسسات المجتمع كمؤسسات الإذاعة والتلفزيون والمساجد والجمعيات...

وفي الأخير تأتي المرتبة السابعة تخص المعوقات المتعلقة بمدير المؤسسة، كونها غير منتشرة في جميع المؤسسات، ويتعلق الأمر بتجاوبه مع العملية الارشادية وتبنيه لها مع توفير الظروف الملائمة لها، وتفرغ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للعمل الارشادي، ولا يتأتى ذلك الا من خلال النصوص والمناشير التي تحدد مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدقة.

ونظرا للتغيرات السريعة والكبيرة في المجتمع والعالم وفي ظل الانتشار الرهيب لوسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال، والحاجة الماسة للإرشاد النفسي والتربوي بمؤسساتنا التربوية بمختلف مراحلها، وجب العمل على إيجاد حلول لكل المعوقات التي تقف دون قيام المستشار بدوره المنوط به، والتكفل بمشكلات التلاميذ، والعمل على ازدهار الحياة المدرسية.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث:**

نص السؤال: ما هي الحلول المقترحة لمعوقات العملية الارشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد

المدرسي والمهني بولاية الوادي؟

الحلول المقترحة:

1- اتاحة وقت مناسب لمستشار التوجيه للقيام بالعمية الارشادية على أكمل وجه.

2- توفير مكتب يكون عملي ومجهز بكل ما يحتاجه المستشار وقاعة مخصصة للعملية الارشادية.

3- تكوين وتأهيل مستشار التوجيه في نظريات الارشاد والعلاج النفسي وكيفية بناء البرامج الارشادية.

4- توفير جو ومناخ ملائم للعمل الارشادي بتعاون كامل أطراف العملية التربوية.

5- توفير ميزانية لتغطية احتياجات مستشار التوجيه.

6- التحفيز المادي والمعنوي لتطوير مهنة الارشاد والاعتماد على الترقيات.

7- التكثيف من اجراء أيام دراسية جامعية او بمراكز التوجيه لتحيين معارف مستشار توجيه.

8- إعادة النظر في شروط مسابقة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

9- تحسيس وتوعية الاولياء والمجتمع بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العمل الارشادي داخل المؤسسات التربوية وهذا عن طريق الاجتماع مع اولياء التلاميذ وعبر الصحافة المسموعة والمرئية والإذاعة المدرسية.

10- التكثيف من الاجتماعات التنسيقية عن طريق المقاطعات ووضع مستشار مسؤول عن كل مقاطعة لمعالجة المشاكل الارشادية والصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه والعمل على تذليلها.

11- التخفيف من أعباء التوثيق في السجلات وإتاحة الفرصة للعمل الإرشادي ومتابعة الحالات الخاصة.

12- هندسة تكوين مستشار التوجيه في المعلوماتية والوسائل التكنولوجية لبناء فكر جديد للإرشاد وتطويره من ارشاد تقليدي الى ارشاد الكتروني.

13- الاعتماد على التعلم الذاتي والابتعاد عن المقاومة المعرفية لاكتساب مهارات وتقنيات حديثة ومتجددة لمسايرة التطور الحادث في مجال الارشاد النفسي والتربوي.

توصيات البحث:

- ضرورة أجرأة النصوص الرسمية المنظمة لعملية الإرشاد والتوجيه.
- إعادة النظر في شروط توظيف مستشاري الإرشاد والتوجيه وإعطاء العناية القصوى لعملية انتقائهم لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- العناية بإعداد مستشاري التوجيه, والارشاد أثناء التكوين –خلال الدراسة الجامعية– وذلك من خلال الاستفادة من التجارب العالمية والعربية في هذا المجال.
- إخضاع مستشاري الإرشاد والتوجيه لبرامج تدريب ورسكلة تغطي كل النقائص المهنية التي يعانون منها.
- ضرورة العمل على توفير الجو المهني الملائم لإنجاح العملية الإرشادية وذلك من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية.
- تزويد المؤسسات التربوية بمستشاري الإرشاد والتوجيه انطلاقا من المرحلة الابتدائي وصولا إلى مرحلة التعليم العالي.
- عمل مستشاري الإرشاد والتوجيه على توعية وتحسيس كل الأطراف التربوية خاصة الأولياء بأهمية مشاركتهم الايجابية والعمل على نشر ثقافة الإرشاد وتقديم يد المساعدة.
- تأسيس أو تنصيب مجلس للإرشاد والتوجيه بالمؤسسة يضم عدة أطراف تربوية (المدير، الناظر، ممثل عن الأساتذة، ممثل عن التلاميذ، الطبيب، الأخصائي النفسي) ...والمرشد أو الموجه عضو فيه، حيث تتشارك وتتعاون كل الأطراف لإعطاء نتائج أفضل. (فنطازي، لوكيا،2011 ، ص106)
- الاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر، وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدرسة من مدارس وزارة التربية الوطنية.
- الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي، وتوضيح دوره في المجتمع المحلي.
- تخصيص ميزانية مستقلة لتنفيذ أهداف الإرشاد التربوي في المدارس، بالإضافة إلى توفير المراجع والنشرات الخاصة بالإرشاد حتى يتسنى للمرشدين التربويين الاطلاع عليها.
- العمل على توعية المعلمين ومديري المدارس بأهمية الإرشاد التربوي في المدارس، والتأكيد على أهمية دوره في توجيه وارشاد الطلبة لمساعدتهم في حياتهم المدرسية، واعطاء المرشد الصلاحية في أخذ القرارات المتعلقة بالطلبة.
- المحاولة الجادة بعمل دورات خاصة بالمرشدين التربويين لتبادل خبراتهم والاطلاع على ما هو جديد.
- العمل على تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وتيسير مهمة القيام بأدواره على أكمل وجه.
- العمل على إيجاد جمعية للمرشدين التربويين معززة بمكتبة تجمع فيها جهود وخبرات المرشدين التربويين.
- التركيز على التدريب الميداني أثناء التكوين الجامعي. (حازم ،2019، ص96)

الاحالات والمراجع:

–أبو يوسف، محمد جدوع. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة غوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية–غزة،

الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
-الختاتنة، سامي محسن. (2016). التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، عمان :دار الكامد.
-العزة، سعيد حسني. (2009). دليل المرشد التربوي في المدرسة، (ط1)، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-بوحوش، عمار. (1996). منهاج البحث وطرق إجراءاته، (ب ط)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
-جعفر، صادق، عبيد العامري. (2015). معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد(21).
-حامد عبد السلام، زهران.(1998) .التوجيه والإرشاد النفسي، (ط3)، القاهرة :عالم الكتب.
-حسين، حسين زيدان. (2018). الارشاد التربوي في المدرسة بين المعوقات والمعالجات، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، العدد(3)، ص5.
-خديجة، بن فليس. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
-زهران، حامد عبد السلام. (2005)، التوجيه والإرشاد النفسي، (ط4)، القاهرة: عالم الكتب.
-سعيد، عبد العزيز، جودت عزت، عطيوي. (2004)، التوجيه المدرسي، (ط1)، الاردن :دار الثقافة.
-صالح احمد، الخطيب. (1982). العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المرشد المدرسي رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
-صالح احمد، الخطيب. (2003). الارشاد النفسي في المدرسة، (ط1)، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
-عوض، أحمد محمد. (2003). اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.
-فاطمة، عبد الرحيم، النوايسه. (2013). الإرشاد النفسي والتربوي، (ط1)، الاردن: دار الحامد.
-فنطازي، كريمة، لوكيا، الهاشمي. (2011). معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (3)، ص85.
-كاملة الفرخ، شعبان، عبد الجابر تيم. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، عمان :دار الصفاء.
-كاملة فرخ شعبان، عبد العزيز جابر تيم. (1999). مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. (ط1). عمان.
-كمال، يوسف، بلان. (2014). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، (ط1)، عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.